

سمعنا وأطعنا

شريف طه يونس

رمضان اقبل ان قلبي متعب فصيام شارك للقلوب محب الناس فيك الى المكارم يقربون. كرم وجود تائب ومهذب ابوه لذلك حتى لو 00:00:00 ترکزوا تجدوا ان اصلا سورة البقرة جه فيها الاحكام -

يعني اکتر سورة جه فيها احكام في القرآن هي سورة الایه البقرة بعض العلماء بيقول فيها الف امر والف نهي فتقريبا يمكن ممکن 00:00:42 نقول على الاقل ثلاثة ارباع الاحكام في البقرة -

وتلقي سورة البقرة تم التأکيد فيها على معنی في منتهی الخطورة حتى في القص التي استعرضت فيها. معنی الایه استسلام 00:00:56 والازعان والاستعداد للطاعة ایا كان الامر فاھمني ولذلك زکرت قصة بنی اسرائیل عشان تبین الصورة فجة سیئة للتعامل مع الله -

تمام؟ في البقرة حتى ان الله يأمرکم ان تذبحوا بقى تمانة وطعنة كانت تخلص اي بقرة وخلاص؟ لا هو خلي بالك لا هم برضو في في 00:01:21 ناس ما بتاخدش بالها من الحتة دي برضو احيانا ما بتاخدش بالها من الحتة دي -

لما حتى بنحکي سورة قصة البقرة حتى لبعض الولاد او کده برضه ما بتاخدش بالنا من من مغزها الرئیسي فبنبوزها على العیال او 00:01:38 بنبوزها على اللي بیسمعها. ازای نقدر نقول ایه؟ شددوا فشدد الله عليکم. مش مش هي دي الفكرة يعني - هو ایوه ده حصل بس الفكرة اللي ورا کده هم مش عایزین يستجيبيوا ولذلك حتى ربنا في الآخر خالص خالص فذبحوها وما ایه؟ وما 00:01:52 صمش يعني هم عایزین مش عایزین يستجيبيوا اصلا -

يعني مش اللي هم اعمل سمعا وطاعة. لا ده عایز يعمل ایه؟ واحد يقول لك ایه؟ باقول لك ایه احنا عایزینك تجيب لنا عشر قطع من 00:02:11 کذا طب استنی بقى انهی قطعة بالطبع؟ يا عم عشر قطع. لا لا عایزهم کبار ولا صغيرين؟ لا بس تفرق. لو کبار لا بیقى لسه بقى يا سافل -

اروح اجيهم بتع ومشوار عایز يعني عایز يزهقك. اللي هو هو سیدنا موسى يقول لهم ایه اذبحوا بقر. طب يعملوا ایه وبعدين مش 00:02:30 بيقول لهم اذبحوا بقرة من عندي انا ده بيقول لهم ایه؟ ان الله يأمرکم ان تذبحوا بقرة. وهو هو قال يعني قالها منکرة بردو يعني يعني

يعني ای بقرة ما فيش مشکلة. بس هم ایه؟ لا يا ریتهم حتى قالوا سمعا وطاعة بقرة. يعني نزبح مليون بقرة. ایه المشکلة يعني يعني 00:02:49 هو يعزم على ربنا؟ هو ده صعب لا يعني ما فيش مشکلة -

لا هم مش عایزین يستجيبيوا. شف هو تذبحه بقرة. يقول لك ایه اتخدنون عزوا؟ يعني هو ربنا محتاج بقرة شفت بقى هي دي القصة 00:03:05 السفة ان هم بيفهمش آآ ان الفكرة اختبار الطاعة -

فاهم انت مش فاھم ان الفكرة کده اصلا ان ربنا ایه؟ لن ينال الله ایه؟ لحومه ولكن يناله ليه؟ هي هو مش المسلمين كانوا فاھمین دي اھملها انما دول مش فاھمینها - 00:03:25

فمتخيل ان ایه ان اللي ان ربنا زينا لما يطلب مننا حاجة يبقى زي مسلا مسلا تخیل انت ایه يعني يجي المدیر بتاعك يقول لك ایه؟ يقول لك آآ انت شغالين مسلا الشركة - 00:03:42

بتاعتكم بتتصنع ورق واقلام. ادوات مکتبية. يقول لك ایه؟ ابقى هات لي معك من المکتبة اللي جنبنا وانت جای رزمه 00:03:56 ورق کده بخمسة جنيه وھات لي تلات اقلام جانف -

هي وصلت للدرجة دي يعني انت تحتاج رزمه الورق والتلات اقلام جاف هي مش الفكرة لزتم الورق والتلات قلم جاف هو الفكر
عايز يشوفك انت اه السفهاء دول كانوا يقولوا ايه انطعم من لو يشاء الله اطعمه - [00:04:10](#)

يعني احنا هنوك الناس وربنا عنده كتير ما يوكلهم هو بقى يعني فاهم انت؟ هم متصورين دايما ان ربنا بيطلب الحاجات عشان ايه؟
هو تحتاج وايه تحتاج ولذلك من المفاهيم اللي كانت مهمة جدا جدا في في يعني - [00:04:33](#)

كعلامة فارقة بين المسلمين واهل الكتاب الصمية الصمية الله الصمد مش تحتاج لحد احتاج اليه كل احد او لا غنى لحد عنده ولا
يحتاج لاي احد ماشي؟ يقوم بشأن كل احد ولا يقوم باي شأن من شئونه كل احد - [00:04:55](#)

نظام الصمية. مفهوم الصمية. لأن مفهوم الصمية ده مش حاضر عند اهل الكتاب اهل الكتاب دايما عندهم الرب ايه تحتاج عنده
بقي اليهود بسفالتهم انه تحتاج بقى للمال ومحاج مش عارف لكزا - [00:05:24](#)

وعند النصارى تحتاج بقى للزوجة وحتى مفهوم الولد ده حاضر برضو عن اليهود. عزير ابن الله حاضر برضو عندهم ولذلك كانت من
العلامات الفارقة عند المسلمين صمية ربنا ان الرب الایه - [00:05:44](#)

الحمد سبحانه وبحمده فلذلك حتى بعض الناس ده الشيخ الاسلام ابن تيمية بيرى ان الحي القيوم هو اسم الله الاعظم عشان برضو
الایه؟ مسألة القيومية دي. عدم احتياجه لاي احد اصلا - [00:06:01](#)

المهم فهي الفكرة اصلا في قصة البقرة هي لما تتأمل فيها فكرة الایه الاستعداد للطاعة انا بيص لغاية اخر نفس ما فيش آآ مستسلم
تقول لي اعمل ايه هعمله ولذلك المسلمين او الصحابة تحديدا بقى يعني كانوا فاهمين به - [00:06:15](#)
فاهمين ان ربنا مش مش حاجة مننا ولذلك شوف شوف الفرق مسلا مسلا بل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وبين ابو الدجاج واحد
عادي من من مسلمي المدينة - [00:06:38](#)

صحابي عامر يعني انت تيجي سيرة ابو الدجاج في اي حاجة تاني خالص يعني هو صاحبي يعني عادي من فنام الصحابة. يعني
مش من الناس بقى اللي مش ابو بكر ولا عمر. احنا عادي من الصحابة - [00:06:54](#)

تمام؟ وهو راجل برضه يعني احنا متصورين انه غني لأ على قد حاله عنده بستان واحد بس وبستان هو حائط يعني بستان الحائط
عند العرب هو عبارة عن مكان زي واحد عنده غيط كده بمنطقنا بالبلدي بس مكان بيبقى متحوط بنخل - [00:07:07](#)
هو حائط نخل بالاساس في نخل بس بيبقى له زي سور نخل كده في داخله نخل اقل من اللي في الحائط يعمل اللي في السور يعني
فداك الشكل ده بيسمهو حائط - [00:07:29](#)

زي الجنة العرب تسمى البستان ده جنة امتي؟ ما بيقى فيه شجر كتير ملتف ومغطى لتحتية. يسموا البستان ده او يسموا الغيط دي
يسموها جنة فكان الانصار مشهور عندهم مش الجنان مشهور عندهم الایه؟ الحوائط - [00:07:40](#)

لان هم اصلا ما عندهم مش نوع اشجار اشهر من الایه؟ من التخيل. ما عندهم الشجر اللي يعمل الجنان ده. بس عندهم التخيل فكان
عندهم الحوائط فحائط له او هو حائط له يعني بيوس التاء. ادي له الخيط بتاعته يعني من الآخر واحد عنده قيراطين ثلاثة. ماشي؟
والقيراطين دول ايه؟ نخل - [00:07:59](#)

ان هي برضو ارض المدينة سبخة يعني هي مش مش ارض اصلا برضو ايه قوية قوي في صلاحيتها للزراعة مسلا زي ارض مصر او
غيرها من الاراضي الخاصة يعني هو راجل عنده بستان - [00:08:20](#)

فلما يسمع من سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم من ذا الذي يقرض الله ايه؟ شفت بقى اليهود يقولوا ايه تحتاج يشاء الله واطعمه. اه
مش عارف ان الله فقير ونحن - [00:08:31](#)

لا انما يا رسول الله الله يطلب منا القرض هو فاهم بقى ان الفكرة مش فكرة ايه ان ربنا تحتاج فكرة ان انا اللي تحتاج يا رسول الله
فان حائطي شوفوا يروح بقى يعمل ايهود - [00:08:48](#)

شوف الصحابة الناس بتفهم فاهم انت ازاي؟ بقول لك الموزف ده اللي هو مدير الشركة يقول له ايه؟ هات لي معك دستة ورق وشوت
اقلام قل له هو انت محثار يا عم احنا عندنا شركة وانا عارف انك غبي ومتخلف اصلا - [00:09:03](#)

هو انت اصلاً كده انت هتفهم انا كت بت سشاكل انك ممكن تفهم فقلت اديك فرصتك للآخر يعني واحد تاني طيب اه انا هشوف هو يعني محتاج فاكبد في حاجة - 00:09:18

مش فكرة حاجة مش فكرة انه محتاج لا اكيد في حاجة ورا الموضوع ده. حاضر من عنيا ما تقلقش ويروح لما هيجيب يعمل ايه؟
يجيب احسن حاجة صح انما الثاني بقى - 00:09:32

انت عايز ورق آكم سطر تمنتasher ولا اصل لو اربعة وعشرين مش هعرف اجيبي لك معاد. يعني بص انت عايز اقلام ايه زرقا ولا سودة؟ اقلام بك؟ لا بيك ما اعرفش اجيبي بيك - 00:09:48

ولو عايز اجيبي لك الهم مش عارف ايه فاهم انت اللي هو ايه يعني عايز ما يجي بش بس بشكل ايه يعني او يزه طبعاً هم بدأوها بدأوا القصيدة يعني الله المستعان. بدأوها بايه؟ اتتخذنا هزوا - 00:10:01

انا هي تقول لي ربنا يذبح بقرة في حاجة اسمها كده ما عندوش حتى تعظيم للانبياء ما هو النبي قال في اننا اهلك من كان قبلكم
كثرة مسائلهم واختلافهم على ايه؟ اختلافهم عن ابيهم يعني ايه - 00:10:17

يخالفوه كل شوية يخالفوه برضه ما بيسمعوش الكلام تقول له من يمين شمال. طب ليه يمين ما هو الشمال حلو مش عارف يعني
كثرة مسائلهم مسائلهم مش سؤالات الاستفهام. سؤالات الاعتراض - 00:10:32

واختلافهم على انبيائه. مم ده ده اهلك من كان قبلكم. ده اهلكهم. ماشي ولذلك المسلمين وعوا القصة دي جداً فالهم هو من الاول
انت تخزونه هزو يا عم انت بتهرج هو فيه حاجة اسمها كده - 00:10:46

ما به هيقد بيه ج معكم راجل يعني صنع على عين الله وشفته من معجزات بعينيك معجزة ورا معجزة يقول لكم ان الله يأمركم ان
تذبحوا بقرة بيقولوا ولا لأ؟ انت اكيد مش واحد بالك؟ انت دلوقتي بتهرج ماشي يعني انت بتهرج معنا يا عم انت ازاي؟ لا ما فيش
حاجة اسمها كده - 00:11:01

هو برضه مش عايزين يستجيبوا برضو طب سيدنا موسى مسلا قال لهم ايه ايوة انا بهرج يلا بقى نكمل المسرحية مع بعض قال اعوذ
بالله ان اكون من الجاهلين يعني انا - 00:11:19

مش مع ربنا يعني الكلام ده ما فيش حاجة اسمها مع ربنا. ما ينفعش مع ربنا ده اصلاً فلما حسوا ان الكلام جد شوية برضو بقى بدأوا
الايه لأ برضه التملص بتاعنا - 00:11:37

ولذلك تجد ان القصة دي اصلاً اللي اتسمت بها السورة مش عشان البقرة وبتاع القرآن مش كتاب عالم الحيوان خلاص؟ هو يعني هي
عشان فكرة قصة البقرة تمام؟ اتسلت بها السورة. تيجي بقى تشفو اخر السورة ختمت بايه؟ بقصة السحاب - 00:11:51

اللي هي مغيرة تماماً للحدس ده ولذلك لما هم اصلاً مش رايحين يعترضوا كمان. ده انا قلت ان هم مش رايحين يعترضوا. هم
اصلاً منهجم مع الاوامر الاسلام وهم بالعكس خدوا محاولة انهم يطبقوا - 00:12:10

ويمكن حتى شيء مش هيذكر باكدي عليها دايماً مراراً وتكراراً. لو منهجم الصحابة في تلقى الوحي او القرآن زي منهجمنا ما كانوش راحوا
للنبي صلى الله عليه وسلم عادي لله ما في السماء والارض. اية زي اي اية؟ هنقرها نسمعها لا. بس عشان كان منهجم ان التلقي
للتنفيذ - 00:12:27

ولما تيجي الاية يفهموها يتذمرونها ويعلموا بها لقوا نفسهم طب هنعمل بها ازاي؟ مش عارفين الخطة التشغيلية للتبعاعها فراحوا للنبي
يسألوها انما لو نزلت علينا عادي هنفضل نقرأها لغاية هنموت ولا اي مشكلة ولا اي اندهاش خالص عادي يعني - 00:12:47

المهم فهم راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم بيعملوا ايه؟ بيعترضوا شف حتى اصلاً يعني في رواية ابن عباس وغيره الحديث رواه
سيدنا عباس وابو هريرة وغيره يقول لك ايه - 00:13:04

فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يجثون على الركب يعني الوضع ده اصلاً العرب كانت بتعمله وضع ايه؟ استعطاف وتذلل واسترحام
مش البجاجة دي خالص خايفين ان هم مش عارفين يطبقوا الامر ده فخايفين ربنا ايه؟ يغضب عليهم. ده متأخرنا في تطبيقه -
00:13:16

عشان مش عارفين يطبقوه شفت الناس جاهوا على الركع ولذلك حتى لما النبي صلى الله عليه وسلم كنت تقول الكلام ده لما جه قال لهم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من ما هي حاضرة بين عينين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:47
اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا وفي رواية ابن عباس وسلمنا هو ده بقى اللي ايه هو ده الشعب. قولوا سمعنا واطعنا وايه وسلمنا عارف بقى الصحابة دول لو كانوا ببني اسرائيل - 00:14:10

كانوا يقولوا له ايه ؟ على ايه بقى ؟ طب كبر لنا الموضوع ايه يا عم اهل الكتابين مين ؟ هو احنا زيهم ؟ ده احنا مش لا ولا برضو يعني ايه رغم انهم اصلا مش جايدين معتبرضين خالص. ولا جايدين يقولوا سمعنا وايه - 00:14:33
طيب ماشي. غف فرهانك ربنا والييك المصير مش مغفرتك غفرانك. غفرانك يعني ده عزم فعلا. يعني وكأننا احنا عملنا حاجة كبيرة قوي فده ايه استغفار كبير يعني ايه يوازي المشكلة الكبيرة اللي احنا وقعن فيها. فين المشكلة ؟ لو حد غير الصحابة يقول لك احنا عملنا ايه - 00:14:49

فاحنا جايدين بس نستفسر عشان نعمل وجزاتنا كمان ان احنا عايزين نعمل ابدا ولا اي حاجة من الكلام ده خالص لان كان في خط احمر عند الصحابة اسم الاستسلام اسمه ازهار الطاعة لله - 00:15:12
ان ربنا يراكم فوق سبع سموات دايما ايه مستعد للطاعة في اي حال في اي وضع لاي شكل دي مسألة خط ايه ؟ احمر لان اصلا انت اسمك مسلم والي يدخلك الایمان الاسلام - 00:15:27

اسمك مسلم يعني مستسلم. فالمسألة دي ما فيهاش ايه بلاش فصال ولا مسموح بان ذرة منها ايه بيحصل فيها انتقاد ابدا باي حال من اللي حواليه ولذلك انت كمسلم المعنى ده ما ايه ؟ ما يتهزش ابدا - 00:15:50
اتهزش خالص انك تعمل ايه ؟ تعظم اوامر الله تقدر الله حق قدره في ايه ؟ في طاعاته ولذلك نشوف هنا مسلا لاما ناخد بقى الصيام او ما يتعلق برمضان في وسط الكلام ده كله في وسط السورة دي نفهم بقى - 00:16:08
ان الفكرة في رمضان بس مش ايه مش مسألة انك هتصوم مع اللي بيصوم وتصلي تعظيم رمضان عmad قابلها باستعداد لانك تعمل اللي كل كل اللي ايه ؟ اللي امرت به - 00:16:27

وانت مبسوط وفرحان ومستعد ولا في اي حاجة في اي حاجة مش بعد وقت بقى ايه حد يتضجر من انه صام او يتضجر من انه قام او عشان هو ما عرفش يخلص بقى - 00:16:43

مش عارف ايه لأ يعني ولذلك كنت اقول بقى التحایلات اللي بنشوفها من بعض الناس على احكام الصيام والقيام واحكام رمضان ده بيبقى ايه هي الازمة دي تحایلات بيتتحايل طب هو حيقول لك طب انا هبقي في السعودية وهم صائمين مش عارف يوم ايه مش عارف ايه المشكلة بقى مش علي يصوم مش عارف - 00:16:58

انت عايز يفوت يوم وخلاص عايز يفوت يوم يعني مش يعني في الصيام برضه ايه ؟ طب هو لا بس في علماء قال لك ان انت ممكن تقضي تاكل تاكل لغاية الساعه سبعة الصبح - 00:17:23

فاهم انت هو عايز برضو ايه يفضل آآ يعني هو مش مش بيعزمهاش ما بيعزمش اوامر ربنا ما بيعزمش نواهي ربنا مش بيعزم الحرمات ولذلك بقى يعني انا قلت برضو الازمة فين في الایمان وفين بالزبط - 00:17:37
ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها ايه ؟ اي هي دي كل ما القلوب دي تبقى سليمة تعمل ايه في شعائر ربنا تعظم تقوى القلوب لعلام الغيوب. هذا من تقوى القلوب لعلام الغيوب - 00:17:58

قلبي يتقي ربنا خايف من ربنا يجعل بينه وبينه ما يغضب الله ايه ؟ وقاية طيب ذلك ومن يعظم حرمات الله فايه ؟ هو خير له فين ؟ عند الناس عند ريه - 00:18:20